Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليست بالإنجليزية ، فعلى الرغم من زيارته لإنجلترا في صحبة قوام السلطنة، وإلمامه باللغة الإنجليزية ؛ إلا أنه كان أكثر إجادة للغة الفرنسية التي كان يتعلمها منذ صغره [1] ، ولعل إحدى الترجمات الفرنسية التي اطلع عليها إيرج ميرزا ، تلك المسرحية التي تحمل هذا الإسم ، والتي كتبها الأديب الفرنسي أندري أوبي ، وقد زاد على أحداثهـا وأبطالها ما يسهل نقلها من مجرد قصيدة جميلة لشكسبير إلى مسرحيـة ناجحة تمثل على خشبة المسرح الفرنسي . [2]

وسواء أكان إيرج قد قرأ القصة في شكل قصيدة مترجمـة إلى الفرنسية أو حتى إلى الفارسية ، أو قرأها في شكل مسرحية ، فإنه لم يكن مجرد ناقل ومترجم فيما نظم ، بل كانت له شخصيته المستقلة ، وكانت أحاسيسه الإيرانية وشعوره الوطني باديين في سرد أحداث القصة ، كما سنلاحظ عندما نورد ملخصاً لأحداث المنظومة ، فعلى الرغم من أن إيرج حافظ على الخطوط الأساسية في الأسطورة ، إلا أنه نسج من حولها نسيجاً إيرانياً ، وألبس أبطالها أردية إيرانية[3] .

---

١ ـ ورد في اخبار ايرج انه تعلم اللغة الفرنسية في صغره على يد المسيو لامبو مدير مدرسة دار الفنون في تبريز في أواخر القرن الماضي ، وقد واصل ايرج تعلمه للغة حتى أجادها ، ثم عمل مترجما للغة الفرنسية في الجمارك وذلك لفترة طويلة من حياته . وهكذا كان قادرا على القراءة فـي الادب الفرنسي والاقتباس منه . (افكار وآثار ايرج : سيد هادي حائري ، تهران ١٣٣٤ هـ . ش) .

٢ ـ المرجع السابق .

٣ ـ لا أجد داعيا هنا للدخول في دراسة حول الاصالة والتجديد في منظومة ايـرج ، ومقارنتها بالاصل الـــذي نظمه شكسبير ، أو بالترجمة الفرنسية ، حيث ستكون هذه المقارنة مجال عمل مستقل لكي تكون الفرصة مهيأة لمقارنات مفصلة وجادة . وأرجو أن تنتهي هذه الدراسة في القريب العاجـل .